تناسب الإيقاع الصوتي عند حازم القرطاجني- مقاربة تحليلية-

-Qartajni– Analytical approach Fits the sound rhythm of Hazem Al

ليلى بن زرطيحة *

جامعة باتنة 1 (الحاج لخضر- الجزائر)

leila.benzertiha@univ-batna.dz

تاريخ الإرسال:2019-01-12 تاريخ القبول:2019-12-31

الملخص:

يُعدُّ علم الأصوات أو الصوتيات من أهم العلوم الّتي كانت لها مكانة في تراثنا العربي منذ العصور الأولى للتأليف اللغوي، فشغل اهتمام اللغويين والبلاغيين على حد سواء، فنجد صورا لهذا العلم في ثنايا كتاب حازم القرطاجني "منهاج البلغاء وسراج الأدباء"، حيث تحدث عن التناسب الإيقاعي الصوتي كمُكون جمالي في البناء الشعري فركز على فصاحة المفرد والمركب والتناغم بين الحروف، لتأتي هذه الدراسة فتقف على أهمية المكون الصوتي في الإنتاج الشعري عنده، وتبرز أهم الجوانب الهامة في التراث الصوتي العربي لإعطائه نفسا جديدا ومكانة في الدراسات المعاصرة، مجيبة على العديد من التساؤلات: كيف نظر حازم القرطاجني إلى المكون الصوتي أو الوظيفة الإيقاعية داخل التشكيل اللغوي ؟ كيف أثّر التناسب الصوتي على جمالية النّص الشعري؟.

الكلمات المفتاحية: إيقاع ، مكون صوتي، حازم القرطاجني، تناسب.

Abstract

Phonology is one of the most important sciences that have had a place in our Arab heritage since the earliest times of linguistic authorship, so it has occupied the interest of linguists and rhetoric alike, so we find pictures of this science in the folds of Hazem Al-Qaratajni's book, The Approach of Rhetoric and the Lore of Writers, Where he talked about rhythmic phonemic proportions as an aesthetic component in poetic construction, he focused on the eloquence of singular, complex, and harmony between letters, this study comes to stand on the importance of the phonemic component in his poetic production, The most important aspects of the Arab phoneme heritage emerge to give it a fresh breath and a place in contemporary studies, Answering many

* المؤلف المرسل: ليلى بن زرطيحة ، جامعة باتنة1، leila.benzertiha@univ-batna.dz

questions: How did Hazem Al-Qartajni see the sound component or the rhythmic function within the linguistic formation? How did the phonemic proportions affect the aesthetic of the poetic text?

Key words: **rhythm, sound component, firm ,Hazem Al-Qaratajni ,fit.**

ظهرت أولى الاهتمامات بعلم الأصوات لدى العرب بظهور القرآن الكريم فوصفوا مخارج الأصوات وصفا دقيقا انطلاقا من افتتانهم بلغة القرآن وجودة السّبك فيها من جهة، وخوفا من اللحن من جهة أخرى، فكان لزاما عليهم أن يقفوا عند حروفه وأصواته بالدراسة وقد أطلقوا عليها علم تجويد القرآن الكريم، بعدها انتشر الاهتمام بهذا العلم عند الأدباء والنقاد بدءا من الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتابه العين وما تضمنه من آراء صوتية، إلى الأخفش فسيبويه وصولا إلى ابن سنان الخفاجي، ولم يقتصر هذا الاهتمام فقط على علماء اللغة بل تجاوزه إلى البلاغيين ومنهم حازم القرطاجني الذي تحدث عن تناسب الإيقاع في البناء الشعري، وعدَّ المكون الصوتي مكونا جماليا بالدرجة الأولى، فما هو مفهوم التناسب الإيقاعي عنده؟ وأين تظهر جماليته في النّص الشعري؟

التناسب والإيقاع، بحث في المفهوم

مفهوم التناسب لغة/اصطلاحا

بالرجوع إلى المعاجم فيما يخص لفظة التناسب نجد في معجم لسان العرب **لابن منظور** "النّسبُ:نَسَبُ القراباتِ، وهو واحدُ الأنسابِ، والنّسبُ:القرابة. وقيل النّسبة مصدرُ الانتسابِ، والنُّسبةّ:الاسمُ. وفلانٌ يناسب فلانا:فهو نسيبه أي قريبه. وتقول ليس بينهما مُناسبة أي مشاكلة "[1].

فحملت لفظة التناسب معنى القرابة والمشاكلة. أمَّا في معجم مقاييس اللغة **لابن فارس** فعرفه قائلا:"نسب:النون والسين والباء كلمة واحدة قياسها اتصال شيء بشيء، منه النّسب سمي لاتصاله وللاتصال به،نَسَّبتٌ أنْسُبُ والنسيبُ: الطريق المستقيم لاتصال بعضه من بعض"[2]، والملاحظ مما سبق أنَّ لفظة التناسب تحمل معنى القرابة، المشاكلة، واتصال الشيء بشيء آخر.

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار الحديث، القاهرة، ج07، دط، 2013، *ل-ن*، ص530-531.

[2] ابن فارس، مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان-،ج01، دط، 1999،*س-ن*، ص558.

أمَّا **اصطلاحا** فعرفه **جبور عبد النور** بقوله:"فكريا:تناسب،علاقة الملازمة بين أمرين أو أكثر، وتكون فيهما أو فيها صفات متشابهة، فنيا:انسجام وتناسقٌ بين أجزاء الأثر الفنّيّ، بحيث يتألّف منه وحدة متلاحمة، ويأتي كل قسم متمّما ومكمّلا للآخر.فإذّا اختلّ هذا الانسجام تشوَّهت محاسن الأثر، وسقط ما فيه من متعة جمالية"[1]. فالتناسب علاقة بين شيئين بينهما صفات متشابهة، متصلة ومنسجمة واحدة منها مكملة للأخرى، وتحدث **حازم القرطاجني** عن التناسب قائلا:" إنّما الوضع المؤثر هو وضع الشيء الموضع اللائق به، وذلك يكون بالتوافق بين الألفاظ والمعاني والأغراض من جهة ما يكن بعضها في موضعه من الكلام متعلقا ومقترنا بما يجانسه ويناسبه ويلائمه من ذلك. والوضع الذي لا يؤثر يكون بالتباين بين الألفاظ والمعاني والأغراض من جهة ما يكون بعضها في موضعه من الكلام متعلقا ومقترنا بما يناقضه ويدافعه وينافره"[2].

فثنائية التناسب عند حازم تبدأ من تأليف الكلمات والألفاظ والمعاني وارتباطها ببعضها البعض، وتناسبها مع الأغراض لكي يحصل لها التأثير المرغوب، وهنا نلمح تناغما إيقاعيا واضحا تتناسب فيه أقطاب ثلاثة ألفاظ، معان، أغراض بعيدا عن التنافر

مفهوم الإيقاع لغة/اصطلاحا

كان الإيقاع من القضايا الهامة التي شغلت اهتمام العربي قديما فنجد صورا له في الشّعر والنّثر على حدّ سواء فتحدثوا عنه في مواضع مختلفة، ولقد جاء في لسان العرب **لابن منظور** الإيقاع:" من وقع على الشيء ومنه يقعُ وقعا ووقوعا: سقط، ووقع المطر بالأرض، ولا يقال سقط، ومواقع الغيث مساقطه، ويقال: وقع الشيء مَوْقعه. ويقال سمعت وقع المطر وهو شدة ضربه الأرض إذا وبَلَ، ويقال سمعت لحوافر الدواب وقعا وَوُقوعا، أما الواقعة الداهية: الواقعة والنازلة من صروف الدهر...والإيقاع: من إيقاع اللحن والغناء، وهو أن يَوقع الألحان ويُبَيِنها"[3]. فكان الإيقاع هنا دالا على الأثر أو الصوت الذي يتركه الشيء أثناء الوقوع والسقوط، بالإضافة إلى ارتباطه باللحن والغناء.

---

[1] جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت–لبنان– ، ط01، 1979، ص78.

[2] أبي الحسن حازم القرطاجني، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تر:محمد الحبيب ابن الخوجة، الدار العربية للكتاب، تونس، ط03، 2008، ص135.

[3] ابن منظور، لسان العرب، المجلد الثامن،*ع–غ*، ص402–403–408.

أمَّا **اصطلاحا:** فانطلاقا من قول **ابن خلدون**" السمع أبو الملكات اللسانية"[1]، فنرى أنَّ للصوت أهمية كبيرة لما له من تأثير على النفس، "ولكن لا يبلغ تأثير صوت الكلمات أقصى قوته إلاّ من خلال الإيقاع"[2]. فهذا الأخير(الإيقاع) يرتبط في أساسه بالجانب الصوتي لأنَّ الشّعر بإيقاعه "محاكاة للاهتزاز الجسيمي والتموج الصوتي"[3]، فهو ميزة للشعر مرتبط بالإحساس، ينقل لنا الحالة النفسية للمتكلم وبالمقابل يبعث الإحساس في المتلقي، فقد عرفه ابن **طباطبا** قائلا:" للشعر الموزون إيقاع يطرب الفهم لصوابه و يرد عليه من حسن تركيبه واعتدال أجزائه. فإذا اجتمع للفهم مع صحة وزن الشعر صحةُ المعنى وعذوبة اللفظ فصفا مسموعه و معقوله من الكدر تمّ قبوله له، واشتماله عليه، وإن نقص جزء من أجزائه التي يعمل بها وهي: اعتدال الوزن، صواب المعنى، وحسن الألفاظ، كان إنكار الفهم إيّاه على قدر نقصان أجزائه"[4]. فنجد ابن **طباطبا** يربط الإيقاع بالشعر الموزون وعدّه بمثابة صفة له ومقياسا لجودة الشّعر، لأنَّه "حين يتخلل البنية الإيقاعية للعمل، فإنّ العناصر اللغوية التي يتشكل منها ذلك العمل تحظى من تلك السّمة المميزة ما لا تحظى به في الاستخدام العادي"[5]، وهذا ما جعل **عبد الملك مرتاض** يرى أنَّ اللغة العربية من أغنى اللغات البشرية بالإيقاع" الذي يجعلها لغة شعرية بالطبيعة ويمنحها قدرة خارقة على إنتاج العناصر الصوتية، فإذا شعرها لا يختلف كثيرا عن نثرها الفني الرفيع النسج"[6].

---

[1]إبراهيم أنيس،الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط05، 1975، ص14.

[2]أ.أ. رتشاردز، مبادئ النقد الأدبي والعلم والشعر، ترجمة: محمد مصطفى بدوي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط01، 2005، ص188.

[3]محمد النويهي، قضية الشعر الجديد، جامعة الدول العربية، معهد الدراسات العربية العالمية، القاهرة، دط، 1964،ص31.

[4]محمد أحمد ابن طباطبا العلوي، عيار الشعر، شرح وتحقيق:عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان–، ط02، 2005، ص21.

[5]نوزاد حسن خوشناو، نزار خورشيد مامه، جذور المفاهيم اللسانية في منهاج البلغاء وسراج الأدباء، مجلة دواة –مجلة فصلية محكمة تعنى بالبحوث والدراسات اللغوية والتربوية–، جامعة العتبة الحسينية المقدسة، العراق، مجلد04، الإصدار14، 2017، ص136.

[6]هارون مجيد، التأثير الصوتي في الإيقاع الشعري تائية الشنفرى–أنموذجا–، بحث مقدم لنيل شهادة الماجيستر في الدراسات الإيقاعية والبلاغية، كلية الآداب واللغات، جامعة حسيبة بن بوعلي– الشلف–، 2008/2007، ص17.

انطلاقا من تحديد مفهومي التناسب والإيقاع ومدى أهميتهما في الإنتاج الشّعري، لجعلهما منطلقا لكي نطأ أرض حازم لمعرفة رأيه وأهم المقولات التي أوردها في هذا الباب وخاصة في تناسب الإيقاع الصوتي وأهميته في الإنتاج الشّعري.

1- تناسب الإيقاع الصوتي عند حازم القرطاجن

أ- مناسبة الأغراض للأوزان

جعل حازم القرطاجني التناسب بمثابة تقنية لتحقيق الجمال في العمل الشعري فقد أشار إليه في مواضع كثيرة من كتابه وعده مبدأ أساسيا وشرطا للشعرية فيقول" التأليف من المتناسبات له حلاوة في المسموع، وما ائتلف من غير المتناسبات والمتماثلات فغير مستحلى ولا مستطاب. ويجب أن لا يقال في ما ائتلف على ذلك النحو شعر وإن كان له نظام الشعر أن يكون مستطابا"[1]، فالتناسب يقوم كما سبق ذكره على التوافق بين الألفاظ والمعاني والأغراض والأوزان، فهو يرتبط بالوزن الذي يعدّ من أهم المؤثرات الصوتية الإيقاعية هذا من جهة، والإيقاع بدوره يتحقق في الشّعر عن طريق الوزن من جهة أخرى، فصناعة الشعر عنده قائمة على"معرفة جهات التناسب في تأليف بعض المسموعات إلى بعض ووضع بعضها تالية لبعض أو موازية لها في الرتبة"[2]. فالتأليف المتماثل له أثر ووقع على السمع يجذب المتلقي له.

فالوزن من أهم مقومات عمود الشعر إلاَّ أنَّ حازم يمكن أن نقول أنَّه تجاوز الإطار الشكلي للوزن بربطه إياه بالتناسب والغرض فرأى "أن تكون المقادير المقفاة تتساوى في أزمنة متساوية لاتفاقها في عدد الحركات والسكنات والترتيب"[3]، أي أن تكون الأوزان متساوية في الحركات والسكنات والترتيب، والتي يمكن أن تتغير بالحذف والزيادة والنقص وهذا راجع لما يمكن أن نسميه بالعلل والزحاف لما لها من دور كبير في التشكيل الإيقاعي، فيقول حازم:" وما ائتلف من أجزاء تكثر فيها السواكن فإن فيه كزازة وتوعرا. وما ائتلف من أجزاء تكثر فيها المتحركات فإنَّ فيه لدونة وبساطة ... وهم يقصدون أبدا أن تكون السواكن حائمة حول ثلث مجموع المتحركات والسواكن إما بزيادة قليلة أو نقص ولأن تكون أقل من الثلث أشدُّ ملاءمة من أن تكون فوقه"[4]، تحدث حازم عن السواكن

---

[1] حازم القرطاجني، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، أبي الحسن حازم القرطاجني، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تر :محمد الحبيب ابن الخوجة، الدار العربية للكتاب، تونس، ط03، 2008،ص240.

[2] المصدر نفسه، ص14.

[3] المصدر نفسه،ص236.

[4] المصدر نفسه، ص240.

أو ما نسميه الصوامت والذي حدّد حجم الثلث أو أقل لوجودها مقارنة مع المتحركات(المصوتات) فرأى أنَّ كثرة وجودها يسبب كزازة وتوعرا في القول الشّعري، فقد أدرك الوظيفة الإيقاعية التي تؤديها المصوتات أو المتحركات داخل بنية التشكيل اللغوي الشعري.

أشار حازم القرطاجني إلى التشكيل الصوتي للمفردة من الصوامت فالصوائت وركّز على المصوتات في القول الشعري فيقول: "كان تأثير المجاري المتنوعة، وما يتبعها من الحروف المصوتة ما أعظم الأعوان على تحسين مواقع المسموعات في النفوس، وخصوصا في القوافي التي استقت فيها العرب كلّ هيئة تستحسن من اقترانات بعض الحركات والسكنات والحروف المتماثلة المصوتة وغير المصوتة ببعض"[1]، فالمصوتات أو الحروف المصوتة المتحركة تضيف إيقاعا للسمع وهي من أشد ما يؤثر في النفوس، خاصة على مستوى القافية التي لم يعد دورها قائما فقط على التكرار فقد فأصبحت مقوما صوتيا إيقاعيا يربط بين أجزاء القصيدة خاصة إذا كانت مبنية على حرف روي واحد، تحدث حازم عن الوزن وعدّ اختلاف الأوزان على المستوى الإيقاعي متعلق بتنوع الأغراض، حيث ربط حازم الوزن بالغرض مما أعطاه معنى فيقول:" أوزان الشعر منها ماهو متناسب تام التناسب متركب التناسب متقابله متضاعفة وذلك كالطويل والبسيط. فإنَّ تمام التناسب فيها مقابلة الجزء بمماثله"[2]، وجعل حازم الأعاريض التي بهذه الصفة هي الأعاريض الكاملة لما فيها من تناسب وتماثل على مستوى المقاطع، وأعطى لكلّ بحر من البحور صفة وجدها لائقة عليه فيقول: "فالعروض الطويل تجد فيه أبدا بهاء وقوة.وتجد للبسيط سباطة وطلاوة.وتجد للكامل جزالة وحسن اطراد، وللخفيف جزالة ورشاقة، وللمتقارب سباطة وسهولة، وللمديد رقة ولينا مع رشاقة، وللرمل لينا وسهولة. ولما في المديد والرمل من اللين كانا أليق بالرثاء وما جرى مجراه"[3].

فهذه الصفات المتنوعة التي أعطاها حازم للبحور تتعلق و ترتبط في حدّ كبير بالغرض الذي يمكن أن يبني عليه الشاعر قصيدته من الجاد الرصين إلى الرشيق فالهزل، فمثلا الطويل ودلالته على القوة يستخدم للفخر وما فيه لين يستخدم للرثاء وهكذا، "فإذا قصد الشاعر الفخر حاكى غرضه بالأوزان الفخمة الباهية الرصينة، وإذا قصد في موضع قصدا هزليا أو استخفافيا وقصد تحقير شيء أو العبث به، حاكى ذلك بما يناسبه من الأوزان الطائشة القليلة البهاء"[4]، فلكل وزن إيقاعه المناسب الذي يتجاوب بشكل من الأشكال مع غرض من الأغراض التي يوردها الشاعر

---

[1] المصدر السابق، ص108.

[2] المصدر نفسه،ص233.

[3] المصدر نفسه،ص241.

[4] المصدر نفسه، ص 239

في قصيدته، ورأى حازم أنَّ معرفة الطرق التي تؤدي إلى التناسب في المسموعات والمفهومات "لا يوصل إليها بشيء من علوم اللسان إلا بالعلم الكلي في ذلك وهو علم البلاغة الذي تندرج تحت تفاصيل كلياته ضروب التناسب والوضع"[1].

ب- **مستويات التناسب**

وضع حازم القرطاجني وحدّد بضع صفات أو شروط من أجل التأثير الحسن من قائل الشعر الذي يحترم الفصاحة والبلاغة والسير على نهج العرب، إلى المتلقي الذي يبدي رد فعل على هذا الشعر بالاستجابة لهذا الإيقاع الصوتي المنتج في هيئة قصيدة، والتأثير الحسن من صميم اهتمام حازم بالتوازن الصوتي، فيمكن أن نجعل هذه الشروط في فصاحة المفرد والمركب ويكون التناسب في هذا الوضع قائما على :

مستوى الحروف:

فيقول حازم:" والتهدي إلى العبارات الحسنة يكون بأن تكون للشاعر قوة يستولي فكره بها على جميع الجهات التي يستكمل حسن الكلام بالترامي به إلى كلّ جهة منها، والتباعد عن الجهات التي تضادها. وتلك الجهات هي اختيار المواد اللفظية أولا من جهة ما تحسن في ملافظ حروفها وانتظامها وصيغها ومقاديرها واجتناب ما يقبح من ذلك"[2].

فعدّ حازم تناسب الحروف أمرا أساسيا وعليه وجب اختيار المواد اللفظية من جهة انتظام الحروف ومقاديرها وبعدها عن التنافر، فحتى يصل الشاعر على حدّ قول حازم إلى العبارة الحسنة يجب أن تكون مواده اللفظية منتظمة مختارة بعناية بعيدة عن التنافر وبكلمة أخرى أن تكون فصيحة، ويؤكد بضرورة "أن تكون حروف الكلام بالنظر إلى ائتلاف بعض حروف الكلمة مع بعضها وائتلاف جملة كلمة مع جملة كلمة تلاصقها منتظمة في حروف مختارة متباعدة المخارج مترتبة الترتيب الذي يقع فيه خفة وتشاكل"[3]،أي أن تكون مخارج الحروف متباعدة مع مراعاة الترتيب الحسن لإخراج الشعر بشكل متناسب حسن متناسق.

مستوى الألفاظ:

بعدما تناول حازم الحروف اتجه إلى الألفاظ أو الكلمات التي أكدّ على ضرورة تناسبها فيقول:" ألاّ تتفاوت الكلم المؤتلفة في مقدار الاستعمال فتكون الواحدة في نهاية

---

[1] المصدر السابق، ص202.

[2] المصدر نفسه، ص198.

[3] المصدر نفسه ، ص 198.

الابتذال والأخرى في نهاية الحوشيّة وقلة الاستعمال، ومنها أن تتناسب بعض صفاتها مثل أن تكون إحداها مشتقة من الأخرى مع تغاير المعنيين من جهة أو جهات أو تتماثل أوزان الكلم أو تتوازن مقاطعها، ومنها أن تكون كل كلمة قوية الطلب لما يليها من الكلم أليق بها من كل ما يمكن أن يوضع موضعها"[1]. أي تلاؤم الألفاظ وبالتالي أن يكون الكلام جاريا على طريقة العرب الفصحاء مستعملا بعيدا عن الابتذال وهذا ما دعا إليه حازم في كتابه الذي جعله بمثابة سراج لاتباع منهاج البلغاء العرب حيث قال:" وأمَّا ما يرجع إلى اللفظ مما يُوقِعُ في المعاني غموضا واشتكالا فمن ذلك أن تكون الألفاظ الدالة على المعنى ...حوشية غريبة فيتوقف فهم الكلام عليها. والواجب على الشاعر أن يجتنب من هذا ما توغل في الحوشية والغرابة حتى تكون دلالته على المعاني واضحة وعباراته مستعذبة"[2] هذا من جهة، وركز كذلك على الاشتقاق بنوعيه وبالتالي كلمة واحدة تعطينا كلمات أخرى مختلفة في المعنى والشكل أي يكون هناك تبادل للمقاطع، بالإضافة إلى تماثل أوزان الكلم إمَّا على الجانب الصرفي أو الصيغة الصرفية أو ممكن يقصد هنا الترصيع الذي وهو تساوي جملتين في الوزن وعدد الكلمات وأواخرها وأضاف إليها توازن المقاطع، وتحدث عن ضرورة وضع كلّ لفظة في مكانها وسياقها الذي يناسبها قوية الطلب لما يليها.

مستوى العبارات:

فمراعاة التناسب في صياغة العبارة على حدّ قول حازم يكون" بالتسهل في العبارات وترك التكلف. والتسهل يكون بأن تكون الكلم غير متوعرة الملافظ والنقل من بعضها إلى بعض وأن يكون اللفظ طبقا للمعنى... ومن ذلك إيثار حسن الوضع والمبنى وتجنب ما يقبح من ذلك ... ومن ذلك وضع اللفظ إزاء اللفظ الذي بين معنييهما تقارب وتناظر من جهة ما لأحدهما إلى الآخر انتساب ... يجتمع في العبارات أن تكون مستعذبة جزلة ذات طلاوة... والطلاوة تكون بائتلاف الكلم من حروف صقلية وتشاكل يقع في التأليف"[3]يتحدث حازم عن ائتلاف اللفظ والمعنى أي أن يكون اللفظ مطابقا للمعنى تابعا له سهلا بعيدا عن التكلف والغموض مختارا، وأن تجري العبارة على مناهج البيان والفصاحة والبلاغة.

---

[1] المصدر السابق، ص198.

[2] المصدر نفسه ،ص163.

[3] المصدر نفسه ،ص200/199.

هذا من أهم ما أورده حازم في موضوع فصاحة المفرد والمركب على مستوى الحروف والألفاظ والعبارات، وألزم الشاعر باتباعها إذا أراد الوصول إلى التناسب والسّير على مناهج وطرق العرب البلغاء، حيث تذهب فاطمة عبد الله الوهيبي إلى القول أنَ:"التناسب عند حازم قانون أساسي أو مبدأ أساسي لا بدّ منه في جميع أجزاء القول الشعري حيث لابدّ من تناسب الحروف وتناسب اللفظ والمعنى وتناسب العبارات مع بعضها كما لابدّ من التناسب والتكميل في المحاكاة والتناسب بين الأغراض والمقاصد والأوزان من أجل تحقيق أقصى غايات التجويد الفني للقول الشعري"[1].

خاتمة

ففاعلية الإيقاع أو التناسب الإيقاعي تكمن في العلاقة بين اللفظ والمعنى بتركيزه على المصوتات بالنسبة للمفردة والفصاحة والبلاغة للمعنى، مع التلاؤم وقدرة التأثير في المتلقي عن طريق التناسب الصوتي الناتج عن حركة الأصوات المتفاعلة التي ركز عليها حازم وأكدَّ عليها بالإضافة إلى ارتباط الإيقاع بالحس والشعور، وعلاقة الوزن والغرض التي تجسدت عنده في ربط اختلاف الأوزان على المستوى الإيقاعي بتنوع الأغراض فأكدّ على التناسب بين التفعيلات والائتلاف والتناسب بين الحركات والسكنات، ارتباط الوزن بالغرض اللائق به، الفصاحة من الحرف إلى العبارة ليصح الكلام على ما جرت عليه العادة عند بلغاء العرب.

قائمة المصادروالمراجع

المصادر

- أبي الحسن حازم القرطاجني، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تر:محمد الحبيب ابن الخوجة، الدار العربية للكتاب، تونس، ط03، 2008.

المراجع

- أ.أ. رتشاردز، مبادئ النقد الأدبي والعلم والشعر، ترجمة: محمد مصطفى بدوي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط01، 2005.
- إبراهيم أنيس،الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط05، 1975.
- فاطمة عبد الله الوهيبي، نظرية المعنى عند حازم القرطاجني، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء-المغرب-، ط01، 2002.

[1]فاطمة عبد الله الوهيبي، نظرية المعنى عند حازم القرطاجني، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء–المغرب–، ط01، 2002، ص310–311.

- محمد أحمد ابن طباطبا العلوي، عيار الشعر، شرح وتحقيق:عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان-، ط02، 2005.
- محمد النويهي، قضية الشعر الجديد، جامعة الدول العربية، معهد الدراسات العربية العالمية، القاهرة، دط، 1964.

المعاجم

- ابن فارس، مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان-،ج01، دط، 1999.
- ابن منظور، لسان العرب، دار الحديث، القاهرة، ج07، دط، 2013.
- جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان- ، ط01، 1979.

الدوريات والمجلات

- نوزاد حسن خوشناو، نزار خورشيد مامه، جذور المفاهيم اللسانية في منهاج البلغاء وسراج الأدباء، مجلة دواة –مجلة فصلية محكمة تعنى بالبحوث والدراسات اللغوية والتربوية-، جامعة العتبة الحسينية المقدسة، العراق، مجلد04، الإصدار14، 2017.

الرسائل الجامعية

هارون مجيد، التأثير الصوتي في الإيقاع الشعري تائية الشنفرى-أنموذجا-، بحث مقدم لنيل شهادة الماجيستر في الدراسات الإيقاعية والبلاغية، كلية الآداب واللغات، جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف-، 2008/2007